

على مائدة الإفطار - 12

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله بقي من رمضان ايام قليلة كل عام وانتم بخير سمعتم فيما مضى عشرات من الاحاديث هنا وفي الاذاعة وقراءتم مثلها في الصحف والمجلات. كلها احاديث علمية نافعة مفيدة. لكنني احب ان اسألكم - [00:00:00](#) سؤالاً لا اريد الجواب. اجيبوا انتم انفسكم. كل واحد يراقب ربه ويجيب يعني بينه وبين نفسه ما الذي استفدتموه من هذه الاحاديث اليوم الاحاديث هادي كثيرة على مدى السنة في الاذاعة هنا - [00:00:52](#) يعني اكثر البلدان بحمد الله اكثر الاذاعات احاديث دينية واكثرها تذكيراً بالله في هذه وفي البلاد الاخرى ايضاً احاديث لا تعد ولا تحصى انا اقول لكم عن نفسي القيت مرة محاضرة فسألت فيها هذا السؤال - [00:01:20](#) قلت انا من سنة الف وتلاتمية وخمس واربعين اقصد وانا الشاب طبعاً على مقدار علمي القليل وعلى مقدار ما يجيء من ذهن الكليل. المدة هذه هل نحن اليوم لا وكان تنمة الكلام مو بس انا يخطب منات - [00:01:46](#) ويحدثون ويدرسون في المساجد منات ومئات. كلهم افصح مني لسانا وكلهم ومني جنانا وكلهم اكثر مني ايماناً وكلهم يعني اعلم مني وافضل واكمل كل هذا صحيح نحن الان هذا السؤال هل نحن الان في افرادنا - [00:02:09](#) وفي بيوتنا وفي اسرنا وفي مظاهر حياتنا. هل نحن اليوم اقرب الى الاسلام والى ما كان عليه الصدر الاول. اما كنا عليه قبل ستين سنة اعملوا موازنة. لك المسلم عليه ان يحاسب نفسه. عمر ابن الخطاب يقول حاسبوا انفسكم قبل ان - [00:02:38](#) التلميذ العاقل يمتحن نفسه. بقول انه يبسحب من ورقة سؤال رقم خمسطعشر يرى ما هو؟ يجرب هل يعرف الجواب عليه لانه هنا في التجربة هادي بامتحان بحساب النفس اذا ما عرفت الجواب عندي وقت - [00:03:06](#) اما عندما يأتي الامتحان فلا يستطيع ان اجد وقتاً للمراجعة اذا كنا في امور اليوم نحن خير فيها ما في شك. العلم اليوم اكثر العلم اكثر بتقول وعلماء القرن الماضي كان في عندنا علماء هنا علماء وفي الشام علماء وفي جميع البلاد الغالية - [00:03:28](#) على علماء القرن الماضي. القرن يعني اللي قبل هذا القرن الذي انقضى علمهم كان علم رواية غالباً لا علم دراية. معنى هذا الكلام ان الواحدة منهم لو سألته عن مسألة يشهد لك مقالة المؤلفون وما ذكر المتقدمون - [00:03:53](#) في جوابها لكن اذا اعطيته مسألة جديدة مشكلة جديدة ما عالجه المتقدمون فان انه لا غالباً لا يستطيع ان يتكلم فيها اليوم زاد الفهم وقل العلم. يعني زادت الدراية وقلت الرواية. اذا في مسائل نحن اليوم - [00:04:19](#) فيها خير مما كنا عليه. لكن والله على الغالب حياتنا العامة اليوم ما هي ما هي حسان؟ ليست احسن مما كنا عليه قبل ستين سنة في اخلاقنا وفي اوضاعنا. اليوم نحن اقرب في معيشتنا الى الحياة الاوروبية والامريكية منا الى ما كان عليه - [00:04:43](#) اجدادنا قبل مئة او مئة وخمسين سنة. مع العلم انه في نواحي اليوم احسن في نواحي احسن اذا اين ثمرة هذه الالاف من الاحاديث اذا كانت النتيجة اننا اليوم ابعد ولو قليلاً عما - [00:05:09](#) آآ عن آآ النهج الاسلامي وكنا قبل مئة آآ مئة سنة اقرب الى آآ صفاء الحياة الاسلامية ما فائدة هذه الاحاديث؟ لماذا لم تنجح؟ هذا السؤال ما اقول انها لم تنجح ابداً. لا نجحت واثرت وانشأت الان جيلاً جديداً من الشباب المسلم - [00:05:30](#) المتمسك اقامت هذه الصحة الاسلامية بتوفيق من الله هذا واقع. لكن الثمرة ليست مقدار ما بذل يعني اشتريت انا شيء نافع لكن دفعته ثمنه اعلى مما يستحق. لماذا لم تؤثر - [00:05:56](#) المطلوب هل كان ذلك انا اسأل اسئلة وانتم تفكرون وتزيبون. هل كان ذلك لان الذي ندعو اليه باطل لا لا نحن ندعو الى شريعة الله

وشريعة الله هي الحق فمن دعا الى شرع الله لا يمكن ان يكون داعيا الى باطل ابدا. اذا الذي ندعو اليه حق - [00:06:16](#)

هل الضعف ضعف الثمرة وقلتها. لان اسلوبنا في الدعوة لم يكن هو الاسلوب المناسب هذا احتمال فكروا فيه يعني اليس بين الدعاة من يتخذ اسلوبا للدعوة غير الاسلوب المطلوب ممكن - [00:06:45](#)

ممكن واقع نعم هل لاننا آآ نقول بالسنتنا شيئا يقول الداعي شيئا ولا يعمل به هذا ايضا واقع تأتيني اسئلة واحد والله من عهد قريب اجبت يمكن عنه في الاذاعة ببرنامج اليومي مسائل ومشكلات - [00:07:08](#)

انه قال خطيب عندهم في بلد من البلدان يدعو الى شيء ويعمل بخلافه انا اجبت وقلت له انت عليك ان تأخذ الحق من كلام من من اقواله وتترك الباطل والسيء من افعالك. هذا نعم - [00:07:34](#)

انت شو عليك من فعلي؟ انت عليك ان تأخذ منه واحد سألته من اين الطريق؟ قال لك الطريق من هنا. ونظرت فوجدت انه يقول الحق والصدق وما ذلك عليه هو الطريق. لكن هو راح مشي من الطرف الثاني هو احمق يا اخي - [00:07:55](#)

اذا كان هو احمق انت من الذي اوجب عليك ان تتبعه في حماقته؟ هذا الجواب اجبت به. لكن الحقيقة ان هذا من جملة الاسباب الى عدم تأثير المواعظ التأثير الكافي - [00:08:11](#)

ينبغي لمن يدعو الى حق ان يدعو بلسان حاله قبل ان يدعو بمقاله. والا المطلع على المنبر اقول للناس يا ايها الناس مسلا جاهدوا في سبيل الله ابدلوا اموالكم للفقراء راقبوا - [00:08:32](#)

اعملوا كذا وكذا. هذا كله حق. لكن انزل من المنبر فاعمل بعكس ما قلت. ما عادوا يستمعون الي الام اذا قالت لبنتها اياك ان تكزبي الكذب حرام الكلام هذا صحيح - [00:08:52](#)

لكي اذا رأتها سمعتها تكذب سمعت البنت امها تكذب على ابيها كل يوم عشر كذبات لا لا تعود الى تصديقها لا تعود الى تصديقها. الاب الذي يأمر ولده مسلا الصلاة واقامتها على وجهها. هذا طيب - [00:09:07](#)

وهذا امر بمعروف وامر بخير. لكن اذا رأى اباه الذي امره بهذا يصلي صلاة سيئة. ينقرها نقل الديك لا لا يطمئن فيها لا يؤديها كما ينبغي ان تؤدي. يضع في كلامي فاذا يطلب من كل من استرعه الله - [00:09:33](#)

بعض الناس المعلم والاب وان يدعو بفعله قبل ان يدعو بقوله بعدين ايا تظنون ان من جملة اسباب يعني عدم او ضعف تأثير الدعوة اننا ان الذي يتكلم في علاج امراض المجتمع ما شخص المرض؟ - [00:10:00](#)

هلاً الطبيب مهما كان طبيبا كبيرا يفتح بالهاتف قلت له يا دكتور اكبر استاذ في الدنيا. اكبر متخصص انه والله انا اشعر بكذا وكذا. انا مودع متألم على الهاتف اكتب لي الدوا. بقل لك كيف اكتب؟ تفضل عندي. حتى افحصك. حتى اعرف مرضك. واشخص هذا المرض. فكثير - [00:10:29](#)

من الدعاة لا سيما يعني من كان مسنا من امثالنا ما هو عارف المجتمع ايش فيه. نعم ما هو عارف انا اقول عن نفسي هل انا صرت من سنين طويلة معتزلا معتزلا بعيدا عن الناس - [00:10:53](#)

يعني اعرف ما يسقط الي من اخبارهم وما يأتيني في الرسائل من اوضاعهم او ما اقرأه في الجرائد من احوال ما عدا ذلك ما عندي اختلاط. اذا عندما اتكلم انا في اصلاح المجتمع وانا بعيد عنه. لا يمكن ان - [00:11:12](#)

معالجته طبيب ما فحص المريض كيف يداويه؟ بعد ذلك الاساتذة في المدرسة روحوا زوروا اكثر المدارس في اكثر البلاد ما احدد ما اعين ما اتكلم عن ناس يعني باعيانهم وبالذوات لا والله. ما لي انا غرض عفوا ما تواخذون سقطتي. نعم - [00:11:32](#)

فانا انما اتكلم كلاما عاما. هلاً مشاهد في بلدان كثيرة المدرسة فيها مدرس للتاريخ وللجغرافيا وللعلوم الطبيعية كلهم او اغلبهم يخاطب بالاسلوب الذي يفهمونه والكتاب المقرر عليهم في هذا العلم مكتوب الطريقة التي - [00:12:02](#)

يدركونها ويفهمونها. لماذا يأتي مدرس الدين فيخاطبهم بغير الاسلوب الذي يعرفونه بتقول كيف؟ انا اقول لكم كيف؟ هلاً الدين ما يتغير. الدين شرع الله ما احد يستطيع ان يبدل او يغير - [00:12:33](#)

فيه لكن الذي يبدل او يغير انما هو الاسلوب الذي اوصل به هذه المعلومات الى السامع او الى اه التلميذ ندرس الطلاب اولاً الصغار

منهم. في كثير من البلاد باب الزكاة. زكاة المواشي. هذا باب من ابواب - [00:12:53](#)

وحكم من احكام الدين لا يبدل ولا يغير وينبغي ان يعرف شرع الله. بس الواحد يتعلم ما يحتاج اليه هاد التلميذ هادا لا سيما طلاب

تلاميذ في مدن ما عاد فيها مواشي - [00:13:19](#)

ما في بين ابائهم من يربي الابل ولا البقر انا ما اقول ما نعلمهم زكاة بس نؤجل تعليم الزكاة الى ان يكبروا. الى سن الاختصاص ثم اذا

علمناهم ما بنقول له انه هاي متل ما قلت لكم قبل بضعة احاديث انه - [00:13:37](#)

اه بنت لابون ما حدا بيعرف شو معناها اقول له اذا بلغ الماء قلتين طيب شو معنى قلتين؟ ما حدا بيعرف هل بقي الناس اليوم هل

في الناس من يستعمل في المقاييس المكاييل القلة - [00:13:59](#)

من قلال هجر. هجر يعني عند القطيف غالبا. ما هي موجودة ولا حدا بيعرفها اذا تكلمنا عن السفر وحد السفر بنقل له كذا فرسخا. لك

عمي ما حدا اليوم بيعرف الفرسخ. ولا احد يعرف - [00:14:18](#)

اذا سألت اليوم سائق سيارة قلت له من هنا الى البلد الفلاني كم بقل لك كذا كيلو متر يعني يقول انتهى الوقت انتم اتموا الموضوع.

فكروا في كل سنة اقول لكم افتح عليكم انا بابا للتفكير وبحمد الله - [00:14:36](#)

انتم عندكم افكار فكروا فيه تناقشوا في هذا الموضوع تذاكروا فيه والسلام عليكم ورحمة الله - [00:14:59](#)